

ليسَ طَعْمُ الكافورِ والمِسكِ شَيْباً^(١) ،
ثمَّ عُلاً^(٢) بالِرَّاحِ والزَّنَجْبِيلِ
حينَ تَنتابُها^(٣) ، بأطيبَ من فيـ
ها طُروقاً^(٤) ، إن شئتَ ، أو بالمقبِلِ
ذاكَ ظنِّي ، ولم أذُقْ طَعْمَ فيها ،
لا ، وما في الكِتابِ من تَنزِيلِ
وبفَرعٍ^(٥) ، حَدثُهُ ، كالمَثاني^(٦) ،
عُلَّ بالمِسكِ ، فهو مثلُ السدِيلِ^(٧)
رَبَعَةً ، أو فُوقَ ذاكَ قليلاً ،
ونؤومُ الضُّحَى ، وحقُّ كَسولِ
لا يزالُ^(٨) الخَلخالِ ، فوقَ الحَشايا^(٩) ،
مثلَ أثناءِ^(١٠) حَيَّةٍ ، مَقْتولِ^(١١)
زانَ ما تحتَ كَعْبِها^(١٢) قدماها ،
حينَ تَمشي ، والكعبُ غيرُ نبيلِ^(١٣)

في النفس حاجة

[الخفيف]

سِرُّ قليلاً ، ولا تَلُمَنِي ، خليلي ،
لوداعِ الرِّبابِ قبلَ الرِّحيلِ

- (١) شيب: مزج .
(٢) عُلاً: تنتابها: تدخل عليها .
(٣) الطروق: المجيء ليلاً للاستراحة .
(٤) المثنائي: من أوتار العود .
(٥) السدِيل: الشعر المسترسل .
(٦) الحشايا، الواحدة حشية: المحشو من الفراش .
(٧) أثناء: طيات .
(٨) يقصد الشاعر بحية مقتول: أن الخلخال الذي تلبسه بقدمها لا يسمع له صوت لعظم
وسمن قدمها .
(٩) الكعب: العظم النافر فوق القدم . (١٣) نبيل: عظيم .

إِنَّ فِي النَّفْسِ حَاجَةً مَا تَقْضَى ،
 مَا دَعَا فِي الْغُصُونِ دَاعِي هَدِيلٍ ^(١)
 إِنَّ طَرْفِي ^(٢) دَلَّ الْفَوْادَ عَلَيْهَا ،
 ففؤادي كالهائم المقتول

ذكر القلب

[مجزوء الخفيف]

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً
 مِنْ حَبِيبٍ مُزَايِلِ
 مَا جَدُّ قَدْ صَبَا بِكُمْ ،
 وَالصَّبِي غَيْرُ طَائِلِ ^(٣)
 مَسْتَمِرٌّ لِطَيْتَةٍ ^(٤) ،
 سَالِكٌ فِي الْغَوَائِلِ ^(٥)
 وَلَقَدْ خَفْتُ خُلَّةً ^(٦) ،
 لَسْتُ مِنْهَا بَوَائِلِ ^(٧)
 إِنْ نَأَتْكُمْ دِيَارُنَا ،
 وَالتَّبَاسُ الْحَبَائِلِ
 وَصَرْمُكُمْ مُشَيِّعاً ،
 وَوُدُّهُ غَيْرُ زَائِلِ
 أَحَدَتْ الصَّرْمَ بَيْنَنَا ،
 إِذْ بَدَا ، قَوْلُ قَائِلِ
 إِذْ بَدَتْ بَيْنَ نَسْوَةٍ
 جَائِزَاتٍ ^(٨) ، عَقَائِلِ ^(٩)

(١) يقصد بداعي هديل: الحمام . (٢) الطرف، بسكون الراء: النظر .

(٣) غير طائل: بلا جدوى . (٤) لطيفة: بغية .

(٥) الغوائل، الواحدة غائلة: الصداق . (٦) خلة: صداقة وإخاء .

(٧) وائل: ناج .

(٨) جائزات: بقرات وحشية تكتفي بالنباتات الرطبة دون الماء .

(٩) عقائل؛ الواحدة عقيلة: كريمة .